لانه لا يستحق عليه الثواب وقيل باحسنها باحسن الامرين في كل شيء
كالعفو احسن من القصاص والصبر احسن من الانتصار ساوريكم
دار الفاسقين قال مجاهد مصيرهم في الاخرة وقال الحسن وعطا
يعني جهنم يحذركم ان تكونوا مثلهم وقال قتادة وغيره سادخلكم الشام
فاريكم منازل القرون الماضية الذين خالفوا امر الله لتعتبروا بها
وقال عطية العوفي اراد دار فرعون وقومه وهي مصر يدل عليه قراءة
قسامة ابن زهير ساورثكم دار الفاسقين وقال السدي دار الفاسقين
مصارع الكفار وقال الكلبي ما مروا عليه اذا سافروا من منازل عاد وثمود
والقرون الذين هلكوا قوله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق قال ابن عباس يريد الذين يتجبرون على عبادي ويحاربون اوليائي
حتى لا يؤمنوا بي يعني ساصرفهم عن قبول اياتي والتصديق بها عوقبوا بحرمان
الهداية لعنادهم الحق كقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال سفيان بن عيينة سامنعهم
فهم القران قال ابن جريج يعني خلق السموات والارض وما فيها اصرفهم عن ان
يتفكروا فيها ويعتبروا بها وقيل حكم الاية لاهل مصر خاصة واراد بالايات
التسع التي اعطاها الله موسى عليه السلام والاكثرون على ان الاية عامة
وان يروا يعني هولاء المتكبرين سبيل الرشد قرا حمزة والكسائي الرشد بفتح
الراء والشين والاخرون بضم الراء وسكون الشين وهما لغتان كالسقم
والسقم والبخل والبخل والحزن والحزن وكان ابو عمرو يفرق بينهما فيقول
الرشد بالضم الصلاح في الامر وبالفتح الاستقامة في الدين معنى الاية ان يروا
طريق الهدى والسداد لا يتخذوه لانفسهم سبيلا وان يروا سبيل الغي اي
طريق الضلال يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين
عن التفكر فيها والاتعاظ بها غافلين ساهين والذين كذبوا باياتنا ولقاء
الاخرة اي ولقاء الدار الاخرة التي هي موعد الثواب والعقاب حبطت اعمالهم
بطلت وصارت كان لم تكن هل يجزون في العقبى الا ما كانوا يعملون اي الا جزاء
ما كانوا يعملون في الدنيا قوله عز وجل واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعد

انطلاقه

انطلاقه الى الجبل من حليهم التي استعاروها من قوم فرعون قرا حمزة والكسائي
من حليهم بكسر الحاء وقرا يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام خفيف الحلي
السامري منها عجلا والقى في فمه من تراب اثر فرس جبريل فتحول عجلا
حيا لحما ودما له خوار وهو صوت البقر وهذا قول ابن عباس والحسن
وقتادة وجماعة اهل التفسير وقيل كان جسدا مجسدا من ذهب لا روح
فيه كان يسمع منه صوت وقيل كان صوت حفيف الريح يدخل في جوفه ويخرج
والاول اصح وقيل انه ما خار الا مرة واحدة وقيل كان يخور كثيرا فكلما خار
سجدوا له واذا سكت رفعوا رووسهم وقال وهب كان يسمع منه الخوار
وهو لا يتحرك وقال السدي كان يخور ويمشي الم يروا انه لا يكلمهم ولا
يهديهم سبيلا قال الله تعالى اتخذوه وكانوا ظالمين اي اتخذوه الها وكانوا
كافرين ولما سقط في ايديهم اي ندموا على عبادة العجل تقول العرب لكل
نادم على امر قد سقط في يده ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا يتب
علينا ربنا ويغفر لنا يتجاوز عنا لنكونن من الخاسرين وقرا حمزة والكسائي
ترحمنا ربنا وتغفر لنا بالتاء فيهما ربنا بنصب الباء وكان هذا الندم والاستغفار
منهم بعد رجوع موسى اليهم قوله عز وجل ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا قال ابو الدرداء الاسف شديد الغضب وقال ابن عباس والسدي
اسفا اي حزينا والاسف اشد الحزن قال بئسما خلفتموني من بعدي اي
بئس ما عملتم بعد ذهابي يقال خلفه بخير او بشر اذا اولاه في اهله بعد
شخوصه عنهم خيرا او شرا اعجلتم امر ربكم اسبقتم امر ربكم قال الحسن وعد
ربكم الذي وعدكم من الاربعين ليلة وقال الكلبي اعجلتم بعبادة العجل قبل
ان ياتيكم امر من ربكم والقى الالواح التي فيها التوراة وكان حاملا لها فالقاها
على الارض من شدة الغضب قالت الرواة كانت التوراة سبعة اسباع فلما
القى الالواح تكسرت فرفعت ستة اسباعها وبقي سبع فرفع ما كان
من اخبار الغيب وبقي ما فيه الموعظة والاحكام والحلال والحرام واخذ براس
اخيه بذوابته ولحيته يجره اليه وكان هرون اكبر من موسى بثلث سنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)